

إدارة تكنولوجيا الصحة Health Technology Management

Thomas M. Judd

Director, Quality Assessment, Improvement and Reporting, Kaiser Permanente Georgia Region Atlanta, GA

تواجه أنظمة الرعاية الصحية في كل مكان اختبار أن تكون STEEP (مختصر لـ Safe Timely Effective Efficient Equitable Patient centered) بما يتعلق بسلامتها ومناسبة توقيتها وفعاليتها وكفاءتها ومعقوليتها وتركزها حول المريض. عادة ما يترافق تحقيق التحديات الحالية والمستقبلية المتوقعة لتحسين محتوى وتقديم الرعاية الصحية باستخدام التكنولوجيات المتزايدة في التعقيد للتشخيص والعلاج. تُقدّم فعاليات إدارة تكنولوجيا الرعاية الصحية مجالاً من الحلول لمعالجة هذه المتطلبات ولتحسين الجودة إضافة إلى تخفيض الكلفة. تتضمن هذه الفعاليات ولا تنحصر على، تحديد أولويات التكنولوجيا اعتماداً على العبء المرضي للمجموعة السكانية التي يتم تخديمها وتخصيص الموارد الفيزيائية والمالية والبشرية الملائمة لحاجات الصحة وكذلك إدارة هذه الموارد عبر الدورة الكاملة لاحتتمال استخدامها. سوف يستعرض هذا القسم من هذا الكتاب الطيف الكامل لهذه الفعاليات.

في عام ٢٠١١م اقترح تقرير معهد الطب الأمريكي (IOM) بما يتعلق بالرعاية الصحية في الولايات المتحدة للقرن الواحد والعشرون أنه يمكن تحقيق أعلى رعاية صحية عندما يتم:

- تقديم جميع خدمات الرعاية الوقائية والحادة والمزمنة بشكل دقيق وصحيح.
- تقديم جميع الخدمات المذكورة في الوقت المناسب.
- تفادي الخدمات غير المفيدة للمريض أو التي هي ذات فعالية كلفة معتدلة.
- تفادي مخاطر السلامة والأخطاء التي تؤذي المرضى والموظفين.
- احترام الحاجات والخيارات الاستثنائية للمرضى.

يتضمن تعريف تكنولوجيا الصحة المستخدم من قِبَل منظمة الصحة العالمية (WHO) على الأدوية والأجهزة والإجراءات الطبية والجراحية والمعرفة المترافقة معها في الوقاية من الأمراض وتشخيصها وعلاجها إضافة إلى إعادة التأهيل وكذلك الأنظمة الإدارية والداعمة التي تُقدَّم الرعاية بموجبها. لا يتضمن هذا القسم من الكتاب تركيزاً على إدارة الأدوية أو مُستخدمي التكنولوجيا أو الإجراءات الإكلينيكية المعتمدة على الأدلة. إلا أنه يتضمن على إدارة الممتلكات الأخرى لتكنولوجيا الصحة مثل الأجهزة الطبية والإمدادات والبنية التحتية المادية مثل أبنية الصحة والخدمات والمرافق المرتبطة معها والدعم اللوجستي وأنظمة المعلومات. تُعتبر البنود الأخيرة هذه عناصر تكنولوجيا مهمة في ضمان نتائج تتصف بالجودة وفعالية الكلفة بالنسبة إلى المرضى

تُعرَّف إدارة تكنولوجيا الصحة (HTM) بأنها إجراء منتظم يقوم فيه محترفي الرعاية الصحية المؤهلين وهم عادة المهندسون إكلينيكيون بقدراتهم الاستثنائية على تصوُّر مجال واسع من الأنظمة وتحديد روابط وحلول مهمة (وبالمشاركة مع قياديي الرعاية الصحية الآخرين) بالتخطيط وإدارة ممتلكات تكنولوجيا الصحة لتحقيق أعلى جودة رعاية وبأفضل تكلفة. تبدأ فعاليات الـ HTM من الناحية الكلاسيكية بالتخطيط الإستراتيجي وتقييم التكنولوجيا وتخطيط المنشآت. ومن ثم الحصول على التكنولوجيا وتنتهي بإدارة الخدمة أو الصيانة.

لقد ساهم وبشكل رئيسي في هذا القسم قرابة عشرين من الزملاء القديرين حيث تم شرح تأثير مجال واسع من فعاليات الـ HTM عند تنفيذها في كلاً من البلدان المتطورة والنامية. لقد ساهم هؤلاء وغيرهم في مجموعة من دراسات الحالات التي قامت الـ WHO بتحليلها في عام ١٩٩٨م موضحة الدليل الكمي لتأثير الـ HTM على حالة الـ STEEP المناسب وكذلك أعلى جودة في الرعاية كما هو وارد أدناه:

تخفيض الكلفة أو الزمن	
الأجهزة الطبية	
الصيانة	٢٠-٣٠٪
تخفيض توظيف المال من خلال التخطيط	١٠-٢٠٪
تخفيض زمن تطوير مواصفات الشراء	من أسبوعين إلى أربعة أسابيع
التقدم المناسب للتكنولوجيا	١٠-٩٠٪
تدريب المستخدم وتخفيض الصيانة	١٠٪
منشآت الصحة	
تخفيض توظيف المال من خلال التخطيط	١٠-٢٠٪
تخفيض زمن التخطيط	٣٠٪
الاستخدام	
الرعاية المتنقلة	٢٠٪

٢٠٪	رعاية المرضى المقيمين
٥٠٪	التشخيص والعلاج
	إجراءات نظام تقديم الرعاية الصحية
	معالجة الأمراض المزمنة
٢٠٪	الاستخدام المناسب للتكنولوجيا
٢٠٪	إعادة تصميم الإمدادات والإجراء اللوجستي

باعتبار أن فعاليات الـ HTM تستهلك عادة ٢٠٪ أو أكثر من رأسمال الرعاية الصحية والاستثمارات التشغيلية فمن الضروري استخدام الإستراتيجيات المبينة في هذا الجزء من الكتاب لأي نظام تقديم رعاية صحية في القرن الواحد والعشرين.

المراجع

References

WHO's Informal Consultation on Physical Infrastructure, Technology and Sustainable Health Systems for Developing Countries, Geneva, Switzerland, December 1998.